

A study of learned helplessness among students of the Faculty of Education at Bani Walid University

Dr. Abdulhakim Abdullah Almanqoush *

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

*Corresponding author: aabdalhakem8080@gmail.com

دراسة العجز المتعلم لدى طلبة كلية التربية جامعة بنى وليد

عبد الحكيم عبد الله المنقوش*

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بنى وليد، ليبيا

Received: 02-10-2025; Accepted: 03-12-2025; Published: 23-12-2025

Abstract:

The present study investigated the phenomenon of learned helplessness among a sample of students at the Faculty of Education, Bani Walid University, during the academic year 2024-2025. The primary objective was to assess the prevailing levels of learned helplessness and explore potential statistically significant differences attributable to gender and academic specialization. To achieve these goals, the researcher utilized the descriptive analytical method, which is well-suited for examining psychological and educational phenomena within university settings. The study population consisted of 702 students, from which a stratified random sample of 140 male and female students was selected from both scientific and literary departments. Data collection was conducted using the Learned Helplessness Scale developed by Hanan Ahmed Daher (2014), which comprises 26 items distributed across three dimensions: internal-external, stability-instability, and globality-specificity. The scale's psychometric properties were verified, demonstrating high internal consistency and reliability. Results indicated that students at the Faculty of Education experience a noticeable level of learned helplessness. Furthermore, statistically significant differences were observed based on gender, with male students exhibiting higher levels of learned helplessness than their female counterparts. Significant differences were also identified regarding academic specialization, revealing that students in literary departments suffer more from learned helplessness compared to those in scientific departments. These findings suggest a need for targeted psychological interventions and counseling programs to enhance student motivation and academic resilience.

Keywords: Learned Helplessness, University Students, Faculty of Education, Bani Walid University, Gender, Academic Specialization.

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية استقصاء ظاهرة العجز المتعلم لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة بنى وليد خلال العام الجامعي 2024-2025. وتمثلت الأهداف الرئيسية في تقييم المستويات السائدة للعجز المتعلم والكشف عن الفروق الإحصائية الجوهرية التي قد تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءنته لدراسة الظواهر النفسية والتربوية في البيئة الجامعية. تكون مجتمع الدراسة من 702 طالباً وطالبة، اختيرت منهم عينة طبقية عشوائية قوامها 140 طالباً وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية. جُمعت البيانات باستخدام مقياس العجز المتعلم من إعداد حنان

أحمد ضاهر (2014)، والمكون من 26 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: (الذاتية-الخارجية)، (الثبات-عدم الثبات)، و(الشمولية-المحدودية). وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث أظهرت النتائج مستويات عالية من الاتساق الداخلي والثبات. بكشفت النتائج أن طلبة كلية التربية يعانون من مستوى واضح من العجز المتعلم. كما وجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث أظهر الذكور مستويات عجز أعلى من الإناث. وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق دالة تعزى للشخص الأكاديمي، مبينة أن طلبة الأقسام الأدبية أكثر معاناة من العجز المتعلم مقارنة بطلبة الأقسام العلمية. بشير هذه النتائج إلى ضرورة تصميم برامج إرشادية وتدخلات نفسية لتعزيز دافعية الطلاب ومرؤوسيهم الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: العجز المتعلم، طلب الجامعة، كلية التربية، جامعة بنى وليد، الجنس، التخصص الأكاديمي.

المقدمة

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات والتطورات التي حققها العلم في مجالات الحياة المختلفة، مما أحدث ثورة معلوماتية حتى أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب والمشكلات الاقتصادية والضغوطات النفسية، فالطالب الجامعي يكابد العديد من الأمور والمطبات في حياته الأكاديمية التي تعتبر كعوائق نحو تحقيق أهدافه، فأصبح هذا الأخير محاطاً بالمشكلات النفسية، نجد من بينها ظاهرة العجز المتعلم.

بدأت ظاهرة العجز المتعلم تنتشر بين طلبة الجامعات إما لفشل متكرر في الدراسة، وإما لظروف أسرية صعبة، فيدخل الطلبة الجامعة وهم يحملون أهدافاً يسعون إلى تحقيقها، ولكنهم يختلفون في ذلك؛ فمنهم من يرث في التقوّق، ومنهم من يرث النجاح فقط، ومنهم من يتعلم لاكتساب العلم والتزود به، ويمكن ملاحظة ذلك أثناء التعامل مع الطلبة وتدرسيهم، وقد ترتبط بعض هذه الأنماط بالعجز المتعلم، فنمط الأهداف يحدد للطالب اختياره للمساقات التي يريد دراستها، وهل يتمتع بثقة عالية بنفسه تساعده وتجعله يسعى إلى تطوير الذات واكتساب المهارات واستغلال فرص النمو، أم إنه يركز على ذاته ويختلف من أن يبدو غير قادر أو فاشل، فتحبّطه مناسبات الفشل وتجعله يشعر بالعجز. أمّا نظرة الفرد إلى الذكاء وهل هو ثابت أم متغير فإنها قد تؤثر في اختياره وقراراته، فإذا تعرض الطالب للفشل وكان يعتقد أنّ الذكاء ثابت، فربما لا يبذل أيّ جهد من أجل الوصول إلى نتيجة أفضل، وهذا قد يؤدي به إلى العجز المتعلم، أمّا الطالب الذي يعتقد أنّ الذكاء متغير فإنه قد يبذل مزيداً من الجهد في المرات القادمة ليحصل على نتيجة أفضل (تايّة والزّغول، 2015، ص. 3).

وقد يعاني طالب الجامعة في بعض الأحيان من عجز في تحقيق التوازن بين دوافعه الملحّة وضغط الحياة والتي بدورها تؤثر على صحته النفسية؛ فطالب الجامعة يمر بمرحلة الشباب وما يتخلّه هذه المرحلة من مشكلات وصراعات ناجمة عن سوء تواافق دراسي، ومن جملة هذه المشكلات الرسوب الدراسي المتكرر في بعض المواد الذي يقلّ من جدوى مجدهاته الدراسية. وكلما تكررت إعادة الطالب للسنة الدراسية ينطر إليه بمنظار التهميش وعدم الفائدة، سواء كان من طرف الأسرة أو الطاقم التربوي، مما يؤدي إلى تشكيل تصورات وأفكار سلبية عن ذاته، ثم تصبح استجاباته للمواقف المستقبلية لا تتوافق مع إمكاناته أو النتائج المرغوب فيها، والتي تؤدي به إلى العجز المتعلم على المستوى الانفعالي والمعرفي والسلوكي (الشّايب، 2014، ص. 2).

ولما كانت المؤسسات التربوية والتعليمية، لاسيما الجامعة، أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد طيلة حياته، فإن تأثيرها يكون فعالاً وكبيراً في بناء الشخصية ونموها، وبقدر سلامتها هذه البيئة الجامعية وطبيعة ومضمون الخبرات التي يكتسبها الفرد منها، تنمو لديه الشخصية ذات القوى الإنسانية الإيجابية. لذا تبرز الحاجة الماسة إلى الاهتمام بدراسة جانب مهم من جوانب العلاقات التعليمية بين الفرد يوصفه شخصية إنسانية وبين مثيرات بيئته التعليمية الجامعية، التي يقع على عاتقها منع المراهنات الجامعي من التعرض إلى مغذيات الشعور بالفشل أو العجز المتعلم، وجعله قادراً على التفاعل مع تلك المثيرات متغلباً على العوائق والصعوبات المرافقة لتعلمها وتمثلها في سلوكه، الأمر الذي دفع الباحث لدراسة موضوع العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة من حيث إنه من المعوقات الرئيسية في البيئة التعليمية الجامعية.

مشكلة البحث وتساؤلاته

لقد انصب اهتمام الباحثين في علم النفس في السنوات الأخيرة على الموضوعات التي تؤكد على إيجابيات الشخصية الإنسانية، بعد أن كان الاهتمام خلال عقود من الزمن قائماً على دراسة الحالات السلبية، مثل العداون، والتشاؤم، وفقدان الأمل، والإحباط والاضطرابات العصابية والذهانية، مما أعطى للإنسان صورة قاتمة إلى درجة أصبح فيها الباحثون يعدون حالات الصحة النفسية ما هي إلا حالات الخلو من المرض النفسي.

وجاء (سليجمان) ليؤكد على ضرورة أن يعمل علم النفس الإيجابي بأن يجعل الحياة جديرة بالعيش، وأن يصحح مسار علم النفس الذي تحرك بعد الحرب العالمية الثانية بعيداً عن مهامه الأساسية، فيجعل حياة الناس أكثر إنتاجية وتفاؤلاً وهدوءاً ورضا واطمئناناً، ويأتي ذلك عن طريق تعزيز الصحة النفسية في أبعادها المختلفة وصولاً إلى بناء الحياة الطيبة من خلال الرضا، والتفاؤل، والأمل، والدافعية الذاتية، والسعادة، والأمن النفسي، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على الحب، وتحقيق الذات، والتوجه نحو الحياة (إبراهيم وكريم، 2014، ص. 85).

والعجز المتعلم من المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد والمهمة في شخصيته، إذ يرتبط العجز المتعلم و يؤثر بعدد غير قليل من متغيرات الشخصية الأخرى التي تكون ذات تأثير مباشر في حياة الفرد؛ فمثلاً لوحظت آثار العجز المتعلم في الجوانب المعرفية والتعلمية والدافعية باعتماد مهام إنجازية مختلفة و مواقف مختلفة و فئات عمرية و مجتمعات مختلفة. كما أن المظاهر النفسية و الفسيولوجية المصاحبة للعجز المتعلم في الحياة الواقعية قد تكون محددات هامة لعدد من الأوضاع الإنسانية المرضية كالحالات السيكوسوماتية والاكتئاب وضعف المناعة ضد الأمراض (جاسم و محمد، 2016، ص. 12).

ومن ناحية أخرى قامت (الناхи و علي، 2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة شيوع حالة العجز المتعلم بين طلاب الجامعة، و معرفة الفروق بين الطلاب و الطالبات في الشعور بالعجز، والتي أظهرت النتائج فيها وجود حالات العجز بين الطلبة في الجامعة، وأكدت أن العجز المتعلم من الأسباب الرئيسية لمشكلات الفشل الدراسي والانقطاع عن الدراسة، و تتمتع الطلبة الراسبون بمستوى عالٍ من العجز المتعلم. وقد أشارت دراسة أخرى (Seligman, 1975) إلى أن مشكلة العجز المتعلم مشكلة جدية بحاجة إلى الدراسة والمعالجة، وأن الآثار الناجمة عنه تتمثل في خفض الثقة بالنفس و عدم القدرة على المواجهة والتحكم في المواقف الضاغطة و الشعور بالإحباط و قلة الحيلة، فتكون هذه النتائج سلبية على الفرد و على المجتمع و انعدام القدرة على التحكم في الذات، مما يجعل الطالب عاجزاً عن التعلم بالرغم من قدرته على النجاح.

ومن هنا يلاحظ الباحث ندرة الدراسات في البيئة العربية واللبنانية و على الصعيد المحلي التي تناولت موضوع العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة، ولذا جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في هذا المجال، بالإضافة إلى أن الاختلاف في نتائج الدراسات كان مبرراً لإجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن العجز المتعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل يعني طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد من العجز المتعلم؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في التالي: **الناحية النظرية:** في أنها تلقي الضوء على أحد المجالات المهمة في علم النفس التربوي وهو العجز المتعلم، و تكشف مفهوم العجز المتعلم و تأثيره على الطالب بحيث يؤثر في نجاحه أو فشله مستقبلاً، وفي طريقة تفكيره، فهي إما أن تؤدي به إلى العجز المتعلم، وإما أن تدفعه إلى بذل الجهد والمثابرة والإصرار. **الناحية التطبيقية:** فإن نتائج هذه الدراسة قد تساعد العاملين في مجال التربية على وضع البرامج التربوية والأساليب الإرشادية التي تعين الطلبة على تبني أهداف وأفكار تساعدهم حتى

لا يصل بهم الأمر إلى العجز المتعلم، بالإضافة إلى استخدام وسائل جمع معلومات عملية تمكن من فهم وحصر أسباب مشكلة العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة كلية التربية جامعة بنى وليد.
2. تحديد الفروق الإحصائية بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
3. تحديد الفروق الإحصائية بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

مفاهيم ومصطلحات البحث

1. العجز المتعلم: تعرفه نادية عاشور بأنه "حالة من انخفاض المثابرة وعدم التحكم في مواجهة الصراحتات والمواضف الضاغطة، بالإضافة إلى اعتقاد الفرد بضعف قدراته في السيطرة على تلك المواقف، وتوقع الفشل" (نادية عاشور، 2014، ص. 6). والشخص ذو العجز المتعلم هو ذلك الشخص الذي يعزو فشله إلى عوامل داخلية ومستقرة وشاملة (ضعف القدرة)، في حين يعزو نجاحه إلى عوامل خارجية مثل الحظ (الفتلاوي، 2009، ص. 127). التعريف الإجرائي للعجز المتعلم: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي باستجابته لمقياس العجز المتعلم المعد لتحقيق أغراض هذه الدراسة.
2. طالب كلية التربية: هو طالب جامعي مُعَدّ ليصبح معلماً أو مربياً أو متخصصاً في الشؤون التربوية، يدرس نظريات التعليم وأساليبه، يكتسب المهارات المهنية والأخلاقية، ويتخصص في مجال معين (كالرياضيات والعلوم، أو التربية الخاصة أو غيرها) لتدريس الطلاب في مراحل مختلفة، ويهدف لتطوير العملية التعليمية في المجتمع.
3. كلية التربية بنى وليد: هي مؤسسة تربوية جامعية بها عدد من الأقسام العلمية والتربوية، تعمل على تطوير مهارات الطلاب من الناحية الأكademie والتربوية لتسهم في تخریج معلمين ذوي كفاءة لخدمة المجتمع.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: دراسة العجز المتعلم لدى طلبة كلية التربية جامعة بنى وليد.
2. الحدود المكانية: متمثلة في الأقسام العلمية والأدبية في نطاق كلية التربية بجامعة بنى وليد.
3. الحدود البشرية: الطلبة والطلابات في كلية التربية جامعة بنى وليد.
4. الحدود الزمنية: تم البحث خلال السنة الدراسية 2024-2025.

أدبیات البحث الإطار النظري للبحث

يتكون لدى الفرد يقين بأن أفعاله ليس لها تأثير إيجابي على نتائج سلوكه، وهو تصور إدراكي معرفي مكتسب من الحياة اليومية، كما أنه نتاج لعملية عامة تؤدي إلى العديد من الأعراض المختلفة مثل الاكتئاب، والفشل، ونقص الثقة بالنفس، وتنني تقدير الذات؛ ويسمى ذلك "العجز المتعلم". ويمكن وصفه بأنه حالة من عدم المحاولة ناتجة عن اعتقاد الأفراد بفقدان السيطرة على الأحداث التي تكون مستقلة عن سلوكهم وتصرفاتهم (Alloy & Seligman, 1984).

مفهوم العجز المتعلم: تتفق أغلب الدراسات على أن العجز المتعلم ظاهرة مكتسبة، أي أن الفرد يتعلم العجز والاستسلام لظروف الحياة. وفيما يلي عرض لمفهوم العجز المتعلم من زوايا مختلفة:

العجز المتعلم في اللغة: ورد في لسان العرب أن العجز نفيض الحزم، وهو الضعف وعدم القدرة، أي ترك ما يجب فعله بالتسويف (ابن منظور، 2005، ص. 63). كما ورد لفظ العجز في القرآن الكريم في قوله تعالى: (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُؤْرِي سَوَّاً أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأَوْارِي سَوَّاً أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) (سورة المائدة، الآية 31).

تعريف العجز المتعلم: يعرفه "مارتن سليجمان" و"سولومون" بأنه حالة تنتج عن شعور الشخص بعدم قدرته على القيام بشيء لتغيير نتيجة ما، وفقدان القدرة على تحديد إمكانية السيطرة على الأسباب نتيجة للحدث الحاصل (قدوري، 2016، ص. 14). والعجز المتعلم هو الكف عن المحاولة نتيجة اعتقاد الفرد بعدم القدرة على السيطرة على الأحداث التي يمر بها، حيث يدرك أن النتائج مستقلة عن سلوكه. وتعد القدرة على التحكم بسير الأحداث أمراً جوهرياً للصحة النفسية والسلوكية، فقد وجدت التجارب أن العمال الذين تتوفّر لديهم حرية تنظيم عملهم يعانون من أعراض الإرهاق بنسبة أقل بكثير من أولئك الذين يخضعون لإدارة متسلطة (جان، 2012، ص. 12).

ويعرف في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه عدم القدرة على أداء وظيفة ما، ويكون عادة جراء ضرر أو ضعف يلحق بالبنية العضوية أو النفسية للفرد (شحاته والنجار، 2003، ص. 282). كما يعرفه سليجمان (1975) بأنه "انخفاض قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث المؤلمة والتي تدفع الفرد للكف عن المحاولة والاستسلام لواقعه"، ويظهر في ثلاثة أنواع رئيسية:

- أ- عجز داعي: يتمثل في عدم الرغبة في العمل وردد الفعل السلبية تجاه الأحداث.
- ب- عجز معرفي: يتمثل في الافتقار إلى القراءة على الإدراك ووضع الحلول الصحيحة للمشكلات.
- ت- عجز عاطفي: يتمثل في المشاعر السلبية المتولدة من انعدام التحكم. (Seligman, 1967, p. 605).

أسباب العجز المتعلم:

1. أسباب فيزيولوجية: ربط سليجمان بين العجز المتعلم وأعراض الاكتئاب، ويعتقد أن فقدان السيطرة يؤدي إلى انخفاض مستوى بعض الإفرازات في الدماغ، خاصة "السيروتونين".
2. أسباب نفسية: يبدأ كائنة في الاتصال بين الفرد وأسرته؛ فمع افتقد الدعم وكثرة الرسائل المتناقضة، يتبنى الطفل فكرة "ما داموا يقولون إنني لا أستطيع فعل شيء صحيح، فلماذا أحاول؟" (العواودة، 2005، ص. 91).

أعراض العجز المتعلم:

1. فقدان الدافعية: تضاؤل الأمل في تحقيق نتائج إيجابية.
2. انخفاض تقدير الذات: التقييم النقيدي السلبي للذات.
3. الفلق والاكتئاب: توقع النتائج السلبية المستمرة والشعور باليأس.
4. الخوف من الفشل والعزلة الاجتماعية: تجنب التجارب الجديدة والانسحاب من العلاقات (التميمي، 2004، ص. 12).

نظريات العجز المتعلم:

- أ- النظرية السلوكية: ترى أن العجز ينبع عن التعرض المتكرر لمواقيف لا يمكن التحكم بها، مما يؤدي للخمول العام. (Maier & Seligman, 1976).
- ب- النظرية المعرفية: (أبرامسون وسليجمان وتيزدال، 1978) ترى أن العجز ينبع عن "تفسير" الفرد للفشل؛ فإذا عزاه لأسباب داخلية ثابتة، حدث العجز. (Abramson, 1978, p. 44).
- ت- نظرية العزو السببي (ويينر، 1979): ترى أن الإنسان يسعى لفهم أسباب نجاحه وفشلـه (القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، الحظ)، وهذا الفهم هو ما يحدد سلوكـه المستقبلي. (Weiner, 1979, p. 4).

النموذج المعدل للعجز المتعلم: اقترح (Abramson et al.) ثلاثة أبعاد للعزو تفسـر العجز:

- أ- **البعد الداخلي- الخارجي**: وهو يميز أسباب وقوع الأحداث التي تنشأ من الفرد نفسه (عزو داخلي) في مقابل تلك التي تنشأ من المواقف والعوامل الخارجية (عزو خارجي). فإذا كان فقدان السيطرة على الأحداث ترجع إلى عوامل داخلية بدل من العوامل الخارجية فإنها تؤدي بالفرد إلى انخفاض تقدير

الذات، فإذا اعتقد الفرد أن الفشل ناتج عن عوامل خارجية بعيدة عن قدرته على السيطرة عليها مثل القدر أو الحظ فذلك لن ينال من تقديره لذاته

بـ- بعد المستقرـ غير المستقر: وهو بعد مرتبط بعامل الوقت، فالعوامل المستقرة هي التي تستمر لفترة من الزمن. والعوامل غير المستقرة هي تلك المؤقتة أو العابرة. يؤدي عزو فقدان السيطرة إلى العوامل المستقرة مثل قدرة الفرد إلى حدوث عجز ممتد عبر الزمن. فإذا اعتاد الشخص أن ينسب الفشل إلى غياب القدرة وينسب النجاح إلى عوامل غير القدرة فهنا يواجه الفرد صعوبة في إدراك العلاقة بين الجهد المبذول في المهمة ونتائج المهمة وهذا يجعله يفشل في اختيار المهارات والاستراتيجيات المناسبة .

تـ- بعد العامـ الخاص: وهذا بعد يتعلّق بالعوامل التي تحدث في كثير من المواقف، يشير بعد إلى العامل المحدد لهذا الحدث الذي لا يمكن السيطرة عليه. العزو إلى فقدان السيطرة بشكل عام يؤدي إلى تعميم العجز واعراضه، وإذا كان فقدان السيطرة يتم عزوه إلى عامل معين ومحدد، فمن المستبعد أن يحدث العجز، أو أنه على الأرجح سوف يحدث في تلك الحالة تحديداً فقط. (يوسف، 2023، ص. 252).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع العجز المتعلم منها دراسة النقطي وأخرين (2023) هدفت الدراسة إلى دراسة مستوى العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وبخاصة النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (350) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العجز المتعلم تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، كما تبين أن طلاب التخصصات النظرية أكثر معاناة من العجز المتعلم مقارنة بطلاب التخصصات العملية وتدعيم هذه النتائج أهمية دراسة العجز المتعلم في ضوء متغيرات شخصية وأكاديمية، وهو ما يؤخذ في الاعتبار عند بناء تساؤلات الدراسة الحالية.

ورداً على يوسف (2022) هدفت الدراسة إلى التتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة، من حيث الصدق والثبات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من كليات نظرية وعملية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمنع المقياس بدرجات مرتفعة من الصدق البنائي والثبات، كما أسفرت عن تحديد أبعاد واضحة للعجز المتعلم تمثلت في ضعف الدافعية، وتدني تقدير الذات، والتوقعات السلبية للفشل، والاستسلام للمواقف الأكاديمية الصعبة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من حيث إمكانية الاستفادة من المقياس المستخدم أو تطويره بما يتناسب مع طبيعة العينة والبيئة الجامعية محل الدراسة.

دراسة شاهين (2019) هدفت إلى الكشف عن منبئات العجز المتعلم لدى عينة من الطلاب الجامعيين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (280) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العجز المتعلم وكل من القلق الأكاديمي والعزو الخارجي، كما أمكن التنبؤ بمستوى العجز المتعلم من خلال انخفاض مستوى الضبط الذاتي لدى الطلبة. وتفيد هذه الدراسة في توضيح البنية النفسية للعجز المتعلم، وتساعد في تحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً فيه.

ورداً على عايد (2016) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الرمزي المدرك ومستوى العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من كلية الآداب بجامعة القادسية. اعتمدت الدراسة على مقياس العنف الرمزي المدرك ومقاييس العجز المتعلم من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى أفراد العينة، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الرمزي المدرك والعجز المتعلم، حيث تزداد مشاعر العجز والاستسلام الأكاديمي لدى الطلبة كلما ارتفع مستوى إدراكهم للعنف الرمزي داخل البيئة الجامعية. وتبين هذه الدراسة أهمية العوامل المؤسسية والتفاعلية في

تكوين العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة، وهو ما يدعم الاتجاه الذي يرى أن العجز المتعلم ليس ظاهرة فردية فقط، بل نتيجة لخبرات تعليمية متراكمة.

ودراسة (أبو عليا، 2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على شيوخ حالة العجز المتعلم بين طلبه الصنوف السابع والثامن والتاسع والعشر وكذلك دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في مرحلة العجز المتعلم وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصنوف: السابع والثامن والتاسع والعشر في مدرستين واحدة للذكور، وأخرى للإناث) في محافظة الزرقاء البالغ عددهم (803 طالباً وطالبة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة شيوخ حالات العجز المتعلم بين صنوف عينة الدراسة (مجموع عينة العينة) كانت 14.2% وأن أعلى نسبة كانت في صف العاشر حيث بلغت 22.9% في حيث كانت أقل نسبة في الصف الثامن حيث بلغت 6.7% عن نتائج الفروق بين حالات العجز المتعلم بين الذكور والإناث فتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في مستوى الصف السابع حيث كان العجز المتعلم لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث كما يتبيّن من النتائج وجود فروق ذات دلالة العجز المتعلم لدى الذكور عموماً أعلى منه لدى الإناث إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة كل في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات الصنوف الثامن والتاسع والعشر.

من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أن العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة يُعد ظاهرة نفسية تربوية متعددة الأبعاد، تتأثر بعوامل فردية وأكاديمية ومؤسسية. كما تشير الدراسات إلى وجود علاقات ارتباطية قوية بين العجز المتعلم ومتغيرات مثل القلق الأكاديمي، العنف الرمزي، ضعف الدافعية، والعزو الخارجي. وعلى الرغم من ثراء الدراسات السابقة، إلا أنها تفتقر في حدود اطلاع الباحث إلى دراسات تناولت العجز المتعلم في البيئة الجامعية الليبية، مما يُبرز أهمية الدراسة الحالية وسعيها لسد هذه الفجوة البحثية.

ثانياً: الإجراءات المنهجية

- أ- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمتها لوصف الظاهرة وتصويرها كمياً وتحليلها بدقة
- ب- مجتمع الدراسة: جميع طلبة كلية التربية بجامعة بنى وليد المسجلين في فصل خريف 2024-2025، والبالغ عددهم (702) طالب وطالبة
- ت- عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية قوامها (140) طالباً وطالبة، ويوضح الجدول (1) توزيعهم:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب القسم والجنس

القسم	المجموع	الذكور	الإناث
اللغة الانجليزية	15	05	10
التربية وعلم النفس	16	06	10
الدراسات الإسلامية	18	08	10
رياض الأطفال	20	00	20
الاحياء	18	03	15
الحاسوب	32	12	20
التربية الخاصة	21	06	15
المجموع	140	40	100

- ث- أداة البحث: مقياس العجز المتعلم (حنان أحمد ضاهر، 2014): يتكون من (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد:
 1. الذاتية - الخارجية.
 2. الثبات - عدم الثبات.
 3. الشمولية - المحدودية.

تصحيح المقاييس: يستخدم ميزان تقدير ثلاثي (موافق، لا أدرى، غير موافق) بأوزان (3، 2، 1)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من العجز المتعلم.

صدق المحكمين: قام الباحث بتحديد نسخة اتفاق على بنود المقياس 80%， وبعدها تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس، وبناء على ملاحظاتهم ومقرراتهم تبين للباحث توفر عنصر الصدق الظاهري لمقياس العجز المتعلم لخدمة اهداف البحث.

الصدق الذاتي: وقد تم حسابه من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة بلغت (40) طالب وطالبة وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,77 – 0,83) وقد جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على الاتساق الداخلي المرتفع للمقياس.

ثبات المقياس:
للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث لذلك التجزئة النصفية، ومعامل الفاكورنباخ لجميع ابعاد المقياس (جدول 2).

جدول رقم (2) قيمة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس العجز المتعلم.

الدالة	الجزء النصفية	قيمة الفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	عدد الفقرات	ابعاد مقياس العجز المتعلم	ت
دال	0.66	0.74	0.90	13	(الذاتية- الخارجية)	1
دال	0.73	0.76	0.94	06	(الثبات- عدم الثبات)	2
دال	0.75	0.77	0.95	07	(الشمولية- المحدودية)	3
دال	0.71	0.75	0.93	26 فقرة	المجموع	

يتبيّن من القيم في الجدول اعلاه ان القيم مناسبة جداً للثبات في الابعاد الرئيسية للمقياس، وبالتالي يعتبر المقياس ثابتاً ويمكن الوثوق بنتائجـه حيث بلغت القيمة الكلية الفا كرونباخ (0.75) وقيمة التجزئة النصفية (0.71) وتعبر دالة عند المستوى المطلوب للثبات اداة الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي: استخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية الآتية: تم معالجة البيانات باستخدام الحاسوب الآلي من خلال برنامج (SPSS) لجزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية وتمثل المعالجات التي تمت وهي ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري معامل الارتباط بيرسون لتحديد مستوى العجز المتعلم ودلالة الفروق بين من حيث متغير الجنس والتخصص.

عرض النتائج وتفسيرها
الإجابة عن التساؤل الأول: "هل يعاني طلاب كلية التربية جامعةبني وليد من العجز المتعلم؟" للتحقق من إجابة هذا التساؤل، تم استخدام المتosteلات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس.

جدول رقم (3) يبين قيمة المتوسط والانحراف المعياري ومستوى الدلالة الاحصائية على ابعاد العجز المتعلم لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	ت
**0.05	1.94	11.73	34.41	164.66	140	1

يتبين من الجدول افراد العينة من طلاب وطالبات كلية التربية يعانون من مشكلة العجز المتعلم حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة (164.66) والانحراف المعياري (34.41) وقيمة ت (11.73) وتعتبر هذه

القيم دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ويفسر الباحث هذه النتيجة في عدم اتساق نتائج التحصيل الدراسي مع ما يبذل من جهود يجعل الطلاب يتوقعون مزيد ان الفشل مستقبلاً فضلاً عن عدم إمكانية السيطرة والتحكم في النتائج لاحقاً فالفشل المتكرر وعدم امكانية تحسين ظروف التعلم يمثلان عاملاً مهماً في تطور سلوك العجز المتعلم وهذا ما يتفق مع دراسة سابقة عرضها الباحث دراسة يوسف (2022) والتي اظهرت في نتائجها عن تحديد أبعاد واضحة للعجز المتعلم تمثلت في ضعف الدافعية، وتدني قدرات الذات، والتوقعات السلبية للفشل، والاستسلام للمواقف الأكاديمية الصعبة التي تحول دون تحقيق الاهداف التعليمية وهذا ايضاً ما يتمشى مع اطار نظرية العزو السببي التي طورها برنارد وينر Bernard Weiner (2005) في تفسير سلوك العجز المتعلم.

الإجابة على التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة احصائية بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير الجنس ذكور واناث؟ وللتتأكد من دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) على عينة البحث.

يبين الجدول رقم (4) اختبار "ت" للتعرف على الفروق في العجز المتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة بنى وليد وفقاً لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العجز المتعلم	ذكر	40	75.15	10.72	0.05	دالة لصالح الذكور
	أنثى	100	79.07	9.19		

ونستنتج من الجدول السابق النتيجة كانت في العجز المتعلم وفقاً لمتغير الجنس ذكور إناث أنه توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والإإناث في الشعور بالعجز المتعلم لصالح الذكور حيث تشير قيمة "ت" إلى 10.52 وبمستوى دلالة 0.05 وهو مساوً لمستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS ، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإإناث من طلبة كلية التربية بجامعة بنى وليد في الشعور بالعجز المتعلم وهذه الفروق تؤكد أن الذكور أكثر شعوراً بالعجز المتعلم نتيجة لبعض الظروف الخارجية التي قد تؤثر سلباً على الذكور عكس الإناث وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة دراسة (أبو علي، 2000) والتي أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإإناث) لصالح الذكور وبعكس نتائج دراسة (الناهي وعلي، 2017) والتي أكدت وجود فروق بين طلبة الجامعة ولكن لصالح الإناث لأن سلوك العجز يظهر لدى الإناث أكثر من الذكور وذلك فإن عزو الفشل يعود إلى ضعف القدرة وقلة الحيلة وأن الإناث غالباً ما يحملن أنفسهن مسؤولية الفشل ومحدودية القدرة أمام الصعاب بخلاف الذكور الذين يعزون فشلهم إلى قلة المثابرة والانتظام والالتحاق بمسؤوليات العمل والحياة وهذا يعطيهم المبرر للفشل والعجز في الاستمرار في الدراسة والتحصيل.

الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة احصائية بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير التخصص علمي – أدبي؟ وللتتأكد من دلالة الفروق وفقاً لمتغير التخصص تم استخدام اختبار (ت) على عينة البحث.

يبين الجدول رقم (5) اختبار "ت" للتعرف على الفروق في العجز المتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة بنى وليد وفقاً لمتغير التخصص.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العجز المتعلم	علمى	50	71.15	08.72	0.05	دالة لصالح القسم الأدبي
	ادبي	90	89.07	10.19		

ونستنتج من الجدول السابق النتيجة كانت في العجز المتعلم وفقاً لمتغير التخصص أدبي علمي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التخصص العلمي والأدبي في الشعور بالعجز المتعلم لصالح التخصص الأدبي حيث تشير قيمة "ت" إلى 12.52 وبمستوى دالة 0.05 وهو مساوً لمستوى الدالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS ، وبالتالي توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بنى وليد في الشعور بالعجز المتعلم وهذه الفروق تؤكد أن الطالب في التخصص الأدبي أكثر شعوراً بالعجز المتعلم نتيجة لطبيعة التخصص وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة دراسة النقيط وآخرين (2023) والتي أظهرت أن طلاب التخصصات النظرية أكثر معاناة من العجز المتعلم مقارنة بطلاب التخصصات العملية وتدعى هذه النتائج أهمية دراسة العجز المتعلم في ضوء متغيرات شخصية وأكاديمية، ويفسر الباحث هذه الفروق إلى طبيعة الأطر والمقررات النظرية وخاصة مع عدم الانسجام بين طبيعة التخصصات النظرية ومتطلبات سوق العمل في البيئة المحلية حيث أصبح البعض من هم ملتحقون بالبرامج التعليمية الأدبية يشعرون بعدم جدواها مستقبلاً وخاصة بعد التخرج والشعور بالفشل والعجز عن الالتحاق ببرامج تساعدهم على ضمان مستقبل مزدهر لهم.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

1. أن طلاب وطالبات كلية التربية يعانون من مشكلة العجز المتعلم.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لصالح الذكور.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بنى وليد في العجز المتعلم ترجع لمتغير التخصص (علمي – أدبي) لصالح التخصص الأدبي.

الوصيات والمقررات بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي:

1. إلقاء مزيد من الضوء على موضوع العجز المتعلم كونه من الموضوعات التي تؤثر على الحياة النفسية للفرد بشكل عام، وما يتبعه من نتائج تؤثر على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة بشكل خاص.
2. قيام مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي بإعداد برامج إرشادية وعلاجية تهدف إلى خفض مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة.
3. تعريف أعضاء هيئة التدريس والمعلمين من خلال برامج خاصة بطرق التدريس والأساليب الفعالة لمساعدة الطلاب واستئثاره دافعيتهم المتدنية نحو التحصيل، وتمكينهم من إحراز النجاح لاسيما الطلبة من ذوي المستويات الدراسية المتدنية.
4. القيام بدراسات مماثلة لبحث الأسباب المباشرة لمشكلة العجز المتعلم وكيفية علاجها، ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى مثل تقدير الذات أو التفاؤل والتشاؤم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية رقم.(31)
1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (2005). لسان العرب (ط. 15). بيروت: دار الكتب العلمية.
 2. أبو عليا، محمد. (2000). العجز المتعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 15(6)، 111-127.
 3. إبراهيم، رشاد؛ وكرييم، صهيب. (2014). علم النفس الإيجابي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 4. التميمي، شيماء. (2004). العجز المتعلم. مجلة كلية الآداب - الجامعة المستنصرية، 57(5).
 5. جاسم، محمد عزيز؛ ورضا، مروة محمد. (2016). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التجريدي-العياني) لدى طلاب كلية الآداب جامعة القادسية (بحث تخرج غير منشور). كلية الآداب، جامعة القادسية.
 6. جان، أشواق عبد العزيز. (2012). علاقة العجز المتعلم وأساليب العزو بمهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Abramson, L. Y., Seligman, M. E. P., & Teasdale, J. D. (1978). Learned helplessness in humans: Critique and reformulation. *Journal of Abnormal Psychology*, 87(1), 49–74.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.

Maier, S. F., & Seligman, M. E. P. (1976). Learned helplessness: Theory and evidence. *Journal of Experimental Psychology*, 105(1), 3–46.

Seligman, M. E. P., & Maier, S. F. (1967). Failure to escape traumatic shock. *Journal of Experimental Psychology*, 74, 1-9.

Weiner, B. (1979). A theory of motivation for some classroom experiences. *Journal of Educational Psychology*, 71(1), 3-25.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.